مجلة مركـــز جـــزيرة العـــــرب
للبحوث التـــربـــوية والإنسانية
المجلد (2)، العدد (12): 31 مارس 2022م
ص: 71- 95
تاريخ الاستلام: 2022/02/20
تاريخ القبول: 2022/03/18

ISSN: 2707-742X

Journal of Arabian Peninsula Centre
for Educational and Humanity Researches
Volume (2), Issue (12): 31 Mar: 2022
p: 71- 95
Copyright License

علاقة الثقافة الإسلامية بالتاريخ والحضارة
(دراسة وصفية تحليلية)

د. فاضل محمد المصباحي
استاذ مشارك قسم الثقافة الإسلامية|| كلية الشريعة وأصول الدين|| جامعة نجران|| المملكة العربية السعودية
Email: dr.fadel2009@hotmail.com || Tel: 00966562682660
https://doi.org/10.56793/pcra2213124

ملخص البحث: هَدِفَ البحثُ إلى بيان علاقة الثقافة الإسلامية بالحضارة والتاريخ، ومفهومها، وخصائصها، ومدى حاجتهما إليها، واستقلالهما عنها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الوثائقي؛ بالإفادة مما كتب في أبحاث الثقافة الإسلامية وموضوعاتها، وتكونت الدراسة من مقدمة ومبحثين وخاتمة؛ تحت كل منهما أربعة مطالب؛ تضمن المبحث الأول التعريف بمفاهيم الثقافة الإسلامية وخصائصها، ومفهومي التاريخ والحضارة وتضمن المبحث الثاني- علاقة الثقافة الإسلامية بالتاريخ والحضارة؛ من حيث المصادر المعرفية، والتناول الكلي، والأسس التصورية، وموضوع العلم، وتضمنت الخاتمة أهم النتائج والتوصيات؛ حيث توصل البحث إلى أن الثقافة الإسلامية تخصص علمي مستقل عن تخصص التاريخ والحضارة، وله صلة وثيقة بهما، لا يغني عنه وجودهما الجزئي المتخصص، ولا يغنيان عنه في تخصصاتها الدقيقة، ويتميز عنهما بمنهجه العلمي والموضوعي، واستنادا للنتائج؛ أوصى الباحث بالاهتمام بتخصص الثقافة الإسلامية، وجعلها تخصصا علميا مستقلا، وطرح مجالاتها وموضوعاتها للباحثين في الدراسات العليا، لغربلة هذا التخصص وبنائه وتطويره، وجمع الجهود المشتتة، وتحليلها للنهوض بهذا التخصص، وتوطينه بضوابط وقواعد محددة.

الكلمات المفتاحية: الثقافة الإسلامية، العلاقة بالتاريخ، الحضارة، المصادر المعرفية، الأسس التصورية.

Relationship of Islamic Culture with History and Civilization: An Analytic & Descriptive Study

Dr. Fadhel Mohammad Almesbahi
Associate Professor|| Department of Islamic Culture|| College of Sharia& Fundamentals of Religion|| Najran University|| Saudi Arabia
Email: dr.fadel2009@hotmail.com || Tel: 00966562682660

Abstract: This research aimed at clarify the relationship of Islamic culture with civilization and history, its concept, characteristics, and the extent of their need for it, and their independence from it. The researcher used the descriptive, analytical, and documentary method; Drawing on what was written in Islamic culture research and topics, the study consisted of an introduction, two chapters and a conclusion; Under each of them are four demands; The first topic included defining the concepts of Islamic culture and its characteristics, and the concepts of history and civilization. The second topic included - the relationship of Islamic culture with history and civilization; In terms of knowledge sources, comprehensive approach, conceptual foundations, and the subject of science, the conclusion included the most important findings and recommendations; Where the research concluded that Islamic culture is a scientific discipline independent of the discipline of history and civilization, and it has a close relationship with them. Their specialized partial existence does not dispense with

it, nor does it dispense with it in its precise disciplines. It is distinguished from them by its scientific and objective ap proach, and based on the results; The researcher recommended paying attention to the specialization of Islamic culture, making it an independent scientific specialization, and presenting its fields and topics to researchers in postgraduate studies, to filter this specialization, build and develop it, collect dispersed efforts, and analyze them for the advancement of this specialization, and settling it with specific controls and rules.

Keywords: Islamic culture, relationship to history, civilization, knowledge sources, conceptual foundations.

المقدمة.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

مما هو معلوم ضرورة أن غالب التخصصات الإنسانية، قد كفانا العلماء مؤونة إرساء قواعدها ومقدماتها، حتى أصبحت واضحة جلية، إلا أن هناك علاقة وثيقة بين هذه العلوم وبين الثقافة الإسلامية؛ خاصة التاريخ والحضارة، وهذا هو الذي حمل الباحث على إبراز هذه العلاقة وبيانها للناس.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع من خلال:

1- تعلق البحث ببيان العلاقة بين الثقافة الإسلامية والتاريخ والحضارة.
2- إظهار مكانة علم الثقافة الإسلامية مقارنا بالتاريخ والحضارة.

مشكلة البحث:

لما كان علم الثقافة الإسلامية من العلوم المهتمة بالدين الإسلامي والتراث الإنساني، وله ارتباط بالتاريخ والحضارة، وشموله لجميع المعارف والفكر والنظم والقيم، جاء هذا البحث ليبين هذا الشمول، ووجه العلاقة بين التاريخ والحضارة، من خلال المنهج العلمي والموضوعات.

أسباب اختيار الموضوع:

تتلخص أسباب اختيار هذا الموضوع في النقاط التالية:

1- عدم وجود رسالة علمية تتعلق بموضوع البحث.
2- إيضاح العلاقة بين الثقافة الإسلامية والتاريخ والحضارة.

حدود البحث:

سوف يقتصر البحث على بيان مفهوم الثقافة الإسلامية، وخصائصها، وعلاقتها بالتاريخ والحضارة.

الدراسات السابقة:

بعد المطالعة والمتابعة في المكتبات والمواقع، ظهر للباحث عدم وجود رسالة علمية مستقلة، تطرقت للعلاقة بين الثقافة الإسلامية والتاريخ والحضارة، ولهذا فقد تميز هذا البحث باستقلالية الموضوع، وبيان وجه العلاقة بين الثقافة الإسلامية والتاريخ والحضارة، من خلال النظر إلى المنهج العلمي وموضوعات كل علم.

منهجية البحث.

المنهج المستخدم في البحث؛ المنهج التحليلي والوصفي، الملتزم بقواعد البحث العلمي، بتوثيق المعلومات الواردة من مصادرها، والإفادة مما كتب في أبحاث الثقافة الإسلامية وموضوعاتها.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة وأهدافها تقسيمها إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، وعلى النحو الآتي:

- **المقدمة**: أهمية الموضوع ومشكلة البحث وحدوده ومنهجه وأسباب اختياره والدراسات السابقة وخطة البحث.
- **المبحث الأول- التعريف بأهم المصطلحات وخصائص الثقافة الإسلامية.**
  - **المطلب الأول- مفهوم الثقافة الإسلامية**
  - **المطلب الثاني- خصائص الثقافة الإسلامية.**
  - **المطلب الثالث- مفهوم التاريخ**
  - **المطلب الرابع- مفهوم الحضارة.**
- **المبحث الثاني- علاقة الثقافة الإسلامية بالتأريخ والحضارة**
  - **المطلب الأول/ المصادر المعرفية.**
  - **المطلب الثاني/ التناول الكلي.**
  - **المطلب الثالث/ الأسس التصورية.**
  - **المطلب الرابع/ موضوع العلم.**
- **الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.**

المبحث الأول- التعريف بأهم المصطلحات وخصائص الثقافة الإسلامية.

المطلب الأول- مفهوم الثقافة الإسلامية

تعريف الثقافة لغة واصطلاحا.

الفرع الأول/ الثقافة لغةً: أصل الثقافة في اللغة مأخوذ من الفعل ثقف، بضم القاف وكسرها، وقد استعملها العرب، بمعان متعددة[1]، يرجع بعضها إلى أمور معنوية، وأخر إلى أمور حسيةٍ، وإن كانت دلالتها على الأمور المعنوية أكثر من دلالتها على الحسيات[2].

---

(1) انظر: لسان العرب: محمد بن كرم بن منظور، دار الحديث، القاهرة، ط 1423-2003، (1/684-685)، مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر الرازي، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1421-2000، (58-59)، معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس القزويني الرازي، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ، (1/382)، المفردات في غريب القرآن: الراغب الاصفهاني، تحقيق صفوان عدنان، دار القلم- الدار الشامية، دمشق- بيروت، ط1، 1412هـ، (107)، أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري جار الله، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ، (1/110)، المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، 2004م، (1/98).

(2)انظر: نظرات في الثقافة الإسلامية: محفوظ علي عزام، دار اللواء، الرياض، 1404هـ، (11).

1- **فمن المعاني المعنوية**: الحذق والفطنة والذكاء والفهم وسرعة التعلم وضبط المعرفة، كقولهم: رجل ثَقِفٌ وثَقُفٌ أي أصبح حذقاً وفهماً وفطنا، والتهذيب والتأديب، كقولهم: ثقَّف المعلمُ الطالبَ، أي هذبه وعلمه وأدبه، وثقفت الرمح إذا هذبته وقومته وسويته.

2- **ومن المعاني الحسية:** تقويم المعوج وتسويته؛ كتسوية الرماح والسيوف، كقولهم: ثقَّفه تثقيفاً، أي سوَّاه وقومه بعد اعوجاج، وإدراك الشيء، والظفر به، كقوله تعالى: ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثِقِفْتُمُوهُمْ﴾ [النساء: 91]، والتحكم والغلبة[3]، وقوله تعالى: ﴿إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاء﴾ [سورة الممتحنة: 2].، وقوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾[سورة الأنفال: 57]، مما يعني أن الدلالات اللغوية لمصطلح الثقافة واسعة ومتنوعة، تتناول الجانب المعرفي، والجانب السلوكي، وكثيرا ما يوصف من يمتلك سعة الاطلاع بأنه مثقف، دون تدقيق في مدى تطابق الوصف مع الموصوف، فيتم الجمع بين من يمتلك الثقافة بالمعنى السطحي، وبين من يمتلكها بالحد المعمق، ويعتقد البعض أن الثقافة تقف عند احتواء المعارف المتنوعة وحفظها[4].

الفرع الثاني/ الثقافة اصطلاحا: مصطلح الثقافة من المصطلحات الجديدة والمعاصرة، ولذلك تعددت تعاريفها[5]، لتعدد الاتجاهات في تحديدها، كونها تطورت حتى صارت علما مستقلا، بمفهوم جديد، تبعا لمنهجية الباحثين وأيديولوجيتهم[6]، ومن هذه التعاريف:

- تعريف المجمع اللغوي بالقاهرة[7]، بأنها: "جملة العلوم والمعارف والفنون، التي يُطلبُ العلم بها، والحِذقُ فيها"[8].
- وعرفها مؤتمر مكة المكرمة الخامس عشر للثقافة الإسلامية: بأن" الثقافة بمعناها الجامع تشمل المعتقدات، والأحكام والأخلاق والمعارف والمثل والتقاليد والسلوك، وهي القوة الحافزة للبناء الحضاري والإبداع في مناحي النشاط الإنساني، وفق البرامج التي تسعى لترقية وجدان الإنسان، وتهذيب روحه، وصقل مواهبه، وتوظيف طاقاته وملكاته في البناء والنهضة، ويسعى لتحيق الرقي والتقدم والتنمية"[9].

---

(3) انظر: ثقافة المسلم في وجه التيارات المعاصرة: عبد الحليم عويس، النادي الأدبي، الرياض، 1399هـ - 1979م، (15)، الثقافة والغزو الثقافي في دول الخليج- نظرة إسلامية: د. محمد عبد الحليم مرسي، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط1، 1415هـ- 1995م، (28).

(4) انظر: مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية: د. عبد الرحمن الزنيدي، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الثاني، محرم، 1410هـ، (86-89).

(5) انظر: حوار الحضارات بين الواقع والطموح: سهيل عروسي، دار الينابيع، 2001م. (21)، شروط النهضة: مالك ابن نبي، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، دمشق، 1996م، (83)، الثقافة والغزو الثقافي في دول الخليج – نظرة إسلامية: د. محمد عبد الحليم مرسي، مرجع سابق، (31)، عن الثقافة: عبد المنعم الصاوي، دار القلم، بدون، 1966م، (36)، الوثائق الرئيسية لإعلان مكسيكو: مؤتمر اليونسكو للثقافة، مكسيكو، المكسيك، هيئة الأمم المتحدة، من 6يوليو – 6 أغسطس 1982م.

(6) أيديولوجيا: (مفرد) أيديولوجيات، وهي مجموعة الآراء والأفكار والعقائد والفلسفات التي يؤمن بها شعب أو امة أو حزب أو جماعة، وتبرر بها مصالحها، انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر وآخرون، عالم الكتب، ط1، 1429هـ، (144/1)، مفهوم الأيديولوجيا: عبد الله العروي، بدون، (9-19).

(7) يقع مجمع اللغة العربية في القاهرة، وقد تأسس في (14/ 8/ 1351هـ)، انظر: موقع مجمع اللغة العربية: http: //www.sis.gov.eg/newVR/acadmy/html/acadmay07.

(8) المرتكزات الأساسية في الثقافة الإسلامية: د. أحمد صبحي العبادي، دار الكتاب الجامعي، العين، ط1، 1421هـ، (31).

(9) بحوث مؤتمر مكة المكرمة الخامس عشر "الثقافة الإسلامية: الاصالة والمعاصرة "التابع لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، (45/1)، وقد انعقد في الفترة (4-1435/12/6هـ)، الموافق (28-2014/9/30)، برعاية الملك عبد الله بن عبد العزيز- رحمه الله.

- ومن أشهر التعريفات وأكثرها استخداما: "الكل المركب المعقد من المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وجميع القدرات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع"[10]، حيث يرى أن الثقافة تعبر ببعدها الجماعي عن شمولية الحياة الاجتماعية للإنسان، ولا تنشأ عن وراثة، وإنما بالاكتساب.

ومما سبق يتضح أن هذه التعاريف تدور حول العلاقات الاجتماعية والدينية والجهود المبذولة في العلوم والمعارف والفنون والقيم والنظم والفكر والمعتقدات الدينية والتراثية والعادات والتقاليد والقوانين وأساليب التفكير والسلوك والعمل، لأن مرتكزات أي مجتمع تنبع من خلال قيمه وفكره ونظمه الحياتية، وسماته الأساسية الروحية والمادية والعاطفية، بحيث لا تتطابق، مع غيره من المجتمعات، وأن هناك تنوعا وتفردا فيها لدى جماعة دون جماعة أخرى[11]، كونها تمثل التعبير الأصلي للخصوصية التاريخية لكل أمة عن الأمم الأخرى، في نظرتها للكون والحياة، والإنسان وقدراته.

الفرع الثالث/ مفهوم الثقافة الإسلامية:

تعتبر الثقافة الإسلامية المرجعية المعرفية والمحددة لشخصية الأمة الإسلامية، وهويتها، ولذلك فإن مفهومها يتجاوز حدود المعرفة العقلية البحتة، ليشمل نظام الحياة، وقيم المجتمع المسلم، وطريقة تفكيره، ولأنها ذات دلالات واسعة وأبعاد كبيرة، وألفاظ معنوية وحسية، ولجدية المصطلح وحداثته، واختلاف تصورات العلماء المعاصرين حولها، لاختلاف اتجاهاتهم وتصوراتهم، وانفراد المسلمين، بعناصر وأهداف وخصائص ومقومات ثقافية، تتميز وتتباين عن سائر ثقافات الأمم الأخرى، فقد تعددت تعاريفها[12]، ومن هذه التعاريف:

- عرفها رجب شهوان بقوله: "معرفة التحديات المعاصرة المتعلقة بمقومات الأمة الإسلامية ومقومات الدين الإسلامي بصورة مقنعة موجهة"[13].
- وعرفها محمد أبو يحي، بقوله: "مجموعة من المعارف والأفكار والقيم التي تنبعث عن العلوم الإسلامية الكبرى كالعقيدة والتفسير والفقه والحديث والتي تفاعلت مع البيئات الإسلامية على مر الأزمنة فتكوَّن منها تاريخ طويل"[14].
- وعرفها الطريفي، بقوله: "العلم بمنهاج الإسلام الشمولي في القيم والنظم والفكر، ونقد التراث الإنساني فيها"[15].

---

(10) مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية: دوني كوش، ترجمة قاسم المقداد، اتحاد الكتاب العرب، ط1، 2002م، (22).

(11) انظر: الخليج ليس نفطا، دراسة في إشكالية التنمية والوحدة: محمد الرميحي، شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، الكويت، 1983م، (191)، الثقافة بين التنمية والتمثيل: إبراهيم العجلوني، مجلة أخبار الفكر الإسلامي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، (1998م)، (7).

(12) انظر: المدخل إلى الثقافة الإسلامية: إبراهيم بن حماد الريس وآخرون، مدار الوطن للنشر، ط16، 1433هـ-2012م، (11)، دراسات في الثقافة الإسلامية: د. رجب شهوان، مكتبة الفلاح، الكويت، ط5، (11)، الأصول الفكرية للثقافة الإسلامية: محمود الخالدي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، (75).، مدخل لتاريخ علم الثقافة الإسلامية: د. عبد الله العويسي، ضمن بحوث الكتاب التذكاري، مركز البحوث، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 1420هـ، (268)، مفهوم الثقافة الإسلامية: ناصر اليحيى: ندوة مقررات الثقافة الإسلامية في جامعة المملكة وكلياتها بين واقعها والمتغيرات، 1426هـ، دراسات في الثقافة الإسلامية: د. صالح ذياب هندي، جمعية عمال المطابع التعاونية، الأردن، ط5، 1404_1984، (15)، الشخصية الإسلامية المعاصرة: د. باسمة بسام العسلي، دار الفكر، بيروت، (274)، المرتكزات الأساسية في الثقافة الإسلامية: د. أحمد صبحي العيادي، مرجع سابق، (20).

(13) دراسات في الثقافة الإسلامية: د. رجب شهوان، مرجع سابق، (11).

(14) الثقافة الإسلامية ثقافة المسلم وتحديات العصر: د. محمد أبو يحيى، دار المناهج، الأردن، ط6، 1426-2006، (21).

(15) الثقافة الإسلامية –تخصصا ومادة وقسما علميا: د. عبد الله بن إبراهيم الطريقي ومجموعة من المختصين في الثقافة الإسلامية، شبكة الألوكة، الرياض، ط1، 1417هـ، (13)

- وعرفها صالح ذياب، بقوله: "معرفة مقومات الأمة الإسلامية العامة بتفاعلاتها في الماضي والحاضر، من دين ولغة وتاريخ وحضارة وقيم، وأهداف مشتركة بصورة واعية هادفة"[16].

وفي ضوء ذلك يظهر للباحث أن التعريف المختار للثقافة الإسلامية، يمكن أن يكون: **"العلم بتأريخ الأمة الإسلامية ومقوماتها؛ الفكرية والقيمية، و أنظمتها الشاملة، بصورة واعية وهادفة"**، لاشتماله على مقومات[17] الأمة الإسلامية، وأهدافها، وتاريخها، والتحديات المتعلقة بها، والخبرات الإنسانية المشتركة[18]، ودراسة العلوم الإسلامية، وقضايا الفكر [19]، والنظم([20])، والقيم([21])، التي تنتظم فيها موضوعات وتصورات علم الثقافة [22].

المطلب الثاني- خصائص الثقافة الإسلامية.

رغم اختلاف أشكال الثقافات من مجتمع إلى آخر، ومن أمة إلى أخرى، إلا أن هناك خصائص عامة للثقافة في كل مجتمع من المجتمعات، حيث ينسجم أي إطار ثقافي مع إطاره المجتمعي الذي صنعه وحدّد صفاته وخصائصه، وهذا هو الذي ميز الثقافة الإسلامية عن غيرها من الثقافات، كونها ربانية المصدر تستمد كيانها من مصادر التشريع الإسلامي،

---

(16) دراسات في الثقافة الإسلامية: د. صالح ذياب هندي، مرجع سابق، (11).

(17) المقومات هي العناصر الأساسية والضرورية لحياة الإنسان، والعماد الذي يسهم في قيام ووجود وبروز ونهوض وفاعلية أي شيء، ويعطي له قيمة بفعالية كبيرة، انظر: المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى وآخرون، مرجع سابق، (768/2)، مقومات البناء الأسري في الإسلام: حواء قسم السيد عبد القادر نور الله، قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة ام درمان الإسلامية، 2010م، (9).

(18) انظر: دراسات في الثقافة الإسلامية: د. رجب شهوان، مرجع سابق، (11)، رسم الأهداف: أبو ذر عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي، غير مطبوع، (6)، مفهوم التاريخ: د. عمر محمد عبد الرحمن، شبكة الألوكة، 1493/2/17هـ – 2017/11/7م، رابط: https: //www.alukah.net/culture/0/122433/#ixzz5XKWq6tlF

19) **الفكر**: هو العمل الذهني للعقل والخاطر ونتاجه، ويختص بنتاج العقل الفكري فقط، وفق ضوابط ضبطتها الثقافة، حيث يعد موضوعا من موضوعات الثقافة الإسلامية، وجزءًا منها، وأصلا في ماهيتها، انظر: مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار العلم، دمشق- الدار الشامية، بيروت، ط1، 1412هـ - 1992م، (83)، المعجم الوسيط: إبراهيم أنيس وآخرون، طبعة المكتبة الإسلامية إستانبول، تركيا، ط2، بدون، (698/2)، مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية: د. عبد الرحمن الزنيدي، مرجع سابق، (4).

20) **النظم**: هي مجموعة المبادئ والتشريعات والأعراف التي تقوم عليها حياة المجتمع، وتنتظم بها شؤون الدولة، وتعتبر موضوعا من مواضيع الثقافة، وجزءًا وأصلا من ماهيتها، غير أن الثقافة أشمل وأعمق منها، كونها تشملها وغيرها، انظر: المدخل لدراسة النظم الإسلامية: د. محمد رأفت سعيد، دار العلم، جدة، ط1، 1404هـ-1984م، (5)، نظرات في الثقافة الإسلامية: عز الدين الخطيب وآخرون، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط1، 1404هـ- 1984م، (119)، المدخل لدراسة النظم الإسلامية: د. محمد رأفت سعيد، مرجع سابق، (5)، نظرات في الثقافة الإسلامية: عز الدين الخطيب وآخرون، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط1، 1404هـ- 1984م، (119)، الجانب الثقافي عند شيخ الإسلام ابن تيمية، مصور عن رسالة دكتوراه: عبد الله محمد الصرمي، جامعة الإمام محمد بن سعود، سنة 1424هـ- 1425هـ، (60/1 - 80)، الأصول الفكرية للثقافة الإسلامية: د. محمود الخالدي، مرجع سابق، (77/1-96).

21) **القيم**: هي عبارة عن معايير ومبادئ، وصفة عينية كامنة في طبيعة الإنسان، تنتج عنها أقواله وأفعاله، تستعمل مرادفة للمثل والأخلاق، ولا تتغير بتغير الظروف والأحوال، وتعتبر موضوعا من موضوعات الثقافة، وجزءًا وأصلا في ماهيتها، وأحد الركائز التي تقوم عليها الثقافات الإنسانية، وتتفاعل معها، انظر: القيم الحضارية في الإسلام: د. محمد عبد الفتاح الخطيب، دار البصائر، القاهرة، ط1، 1432هـ- 2011م، (48)، القيم: أروى عبد الله بن محمد الفقيه، قسم الثقافة الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، بدون، 1430هـ.

(22) انظر: الثقافة الإسلامية تخصصا ومادة وقسما علميا: د. عبد الله بن إبراهيم الطريقي وآخرون، مرجع سابق، (41- 46)، المعجم الفلسفي: جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، (156/2).

ومقاصدها الشرعية موافقة للفطرة بشمول وثبات ومرونة ووسطية وتوازن وتكامل وواقعية وصلاح لكل زمان ومكان، محققة المصالح ودارئة للمفاسد[23]، فكان من أبرز خصائص هذه الثقافة، ما يلي:

أولا/ الربانية: إن أول وأهم خصائص الثقافة الإسلامية كون مصدرها الأساس الكتاب والسنة، لأن الوجود بكل خصائصه ومقوماته مستمد من الله تعالى، مما يعطي للثقافة الإسلامية التفرد بالكمال، والخلود الدائم، والدقة والصدق، والصحة والصواب، والسمو في المبادئ، والعظمة في القيم، والانسجام مع العقل السليم، والفطرة السليمة، والتوافق مع العلم الصحيح، والخلو من التناقض والتعارض والتمزق والاضطراب، واليُسْرُ والوضُوح، والسهولة في الاستيعاب والتفاعل، قال تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [سورة الملك: 14]، وقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاء مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [سورة الشورى: 52]، إضافة إلى المصادر الأخرى التي تتوافق مع مقاصد الإسلام، ولا تتعارض معه، بعكس الثقافات الأخرى، فإنها تتأثر بعلم الإنسان المحدود، وبطبائعه وأهوائه وشهواته، ولذلك تأتي وفق مذاق واضعها وأغراضه ومصالحه[24].

ثانيا/ الثبات والمرونة: تتميز الثقافة الإسلامية، بالثبات في الأصول والقواعد والكليات، والأهداف والغايات والقيم، الدينية والأخلاقية، التي لها صفة العموم والشمول، وهذه الأصول والقواعد لا تقبل التعديل والتبديل والتغيير، وتنتقل من جيل إلى جيل، بنفس هذا الثبات، كون هذا الثبات فيها أمر ضروري لطبيعة الإنسان، المنطبع بطبائع وغرائز وحاجات أساسية، لا تتغير بتغير الزمان والمكان، كما أن للكون نظاما ثابتا لا يتغير، قال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاء الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة الجاثية: 18]، وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [سورة الأنعام: 153]، وهي مع هذا الثبات، مرنة في الوسائل والأساليب، تتطور بتطور الحياة وتجددها، وما يضيفه الإنسان من خبرات وأدوات وأنماط، بما يتناسب مع ظروفه واحتياجاته، لأن الإنسان بصفة دائمة يحاول تطوير ثقافته بما يتناسب مع احتياجاته، لكن هذا التطور لا يعني انعزالها وانفصالها عن مصدرها الأساس، وأصولها وقواعدها وأهدافها الأساسية[25].

ثالثا/ الشمول: حيث استوعبت كل جوانب الحياة ومجالاتها المختلفة؛ من عبادات ومعاملات وأخلاق واجتماع واقتصاد وإدارة وقضاء وحكم وسياسة، وأحاطت بالإنسان واحتياجاته الجسدية والروحية، في جميع مراحل حياته الدنيوية والأخروية، وفي جميع علاقاته، كما استوعبت الوجود بكل مكوناته، وفسرت القضايا الكبرى التي شغلت الفكر الإنساني، عن أصله ونشأته، ومصيره ونهايته، وعلاقته بخالقه، ودوره في هذا الوجود، وصيانة الإنسان من الاعتماد على التشريعات والأنظمة البشرية، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلاء وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾[سورة النحل: 89]، لأن الإسلام اشتمل على كل هذه التشريعات التي يحتاج إليها الإنسان في حياته الخاصة والعامة[26].

رابعا/ الواقعية: تراعي الثقافة الإسلامية قدرات الإنسان ووسعه وطبائعه وشهواته وانفعالاته، في التكاليف الشرعية، وتعترف بضعفه البشري، وحصول الخطأ والصواب والنسيان عنده، فلا تأمره بالمستحيل، ولكنها في نفس

---

(23) انظر الأصول الفكرية للثقافة الإسلامية: محمود الخالدي، مرجع سابق، (75)

(24) انظر الثقافة الإسلامية: عزمي طه السيد وآخرون، جامعة القدس المفتوحة، عمان، ط4، (77-78)

(25) انظر الثقافة الإسلامية: عزمي طه السيد وآخرون، مرجع سابق، (86-88)

(26) انظر: انظر الثقافة الإسلامية: تخصصاً ومادة وقسما علميا: د. عبد الله بن إبراهيم الطريقي وآخرون، مرجع سابق، (21)، مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية: د. عبد الرحمن الزنيدي، مرجع سابق، (94)، الثقافة الإسلامية: عزمي طه السيد وآخرون، مرجع سابق، (79).

الوقت تحثه على السعي للارتقاء إلى الآفاق العالية السامية، ومجاهدة الضعف والهوى، والأخذ بالعزيمة وعلو الهمة، والاقتداء بالنماذج العملية الناجحة، التي تمثلت الإسلام في حياتها فكانت إسلاماً واقعياً حياً، من خلال تصرفاتها وسلوكها، وتقدم التصور العقدي الصحيح للحقيقة الإلهية، وبيان آثار قدرة الله في المخلوقات المشاهدة والمرئية، وتعرف الإنسان على حقيقة الكون، وتدعوه للتعامل معه على النحو الذي بينته العقيدة الإسلامية، وتفسر حقيقة الإنسان، وتقدم منهجاً واقعياً شاملاً للحياة البشرية فوق الأرض[27]، قال تعالى: ﴿لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ [سورة البقرة: 286].

خامسا/ التوازن: تتميز الثقافة الإسلامية بالتناسق والانسجام والترابط، بحيث يأخذ كل جانب حجمه ومساحته المحددة، بصورة عادلة متزنة، فلا يطغى جانب على آخر،كموازنة بين الحقوق والواجبات، وبين الحقوق بعضها مع بعض، والواجبات بعضها مع بعض، وبين مطالب الروح والجسد، ومطالب الدنيا والآخرة، وبين الغيب والشهادة، وبين العبادة والعمل، وبين فاعلية الإنسان في الكون، وصلة الكون بالإنسان، وبين الفرد والجماعة، فلا يطغى الفرد على الجماعة، ولا تأكل الجماعة حقوق الفرد[28]، قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [سورة القصص: 77].

سادسا/ الإيجابية: حيث تمتاز بأنها ثقافة إيجابية في كل جوانبها، فهي تُلزِم الإنسان بالسعي لتحقيق أهدافه وغاياته المطلوبة، وتعينه على ذلك، حسب طاقاته وإمكاناته وقدراته ومواهبه، وتحذر بشدة من التواكل والتخاذل والتكاسل، ولا ترضى أن يكون المسلم كسولاً، يعيش على هامش الحياة دون أن يؤثر في الكون والمحيط الذي حوله، ولهذا فليس المسلم في عرف الثقافة الإسلامية ذلك الإنسان السلبي الذي يعيش بعيداً عن أحداث الحياة وقضاياها، إنما هو ذلك الإنسان المسلم الإيجابي في عقيدته، الإيجابي في دعوته، المهتم بأمر المسلمين وشؤونهم[29].

سابعا/ الوسطية: أي التوسط بين الإفراط والتفريط، وبين الغلو والتساهل، سواء في العبادات والمعاملات والأخلاق، وفي حق الروح والجسد، وحق الدنيا والآخرة [30]، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [سورة البقرة: 143]، وقال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [سورة الأعراف: 31]، وقال تعالى: ﴿وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾[سورة الإسراء: 29]، وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾[سورة الفرقان: 67].

(27) انظر: الثقافة الإسلامية: عزمي طه السيد وآخرون، مرجع سابق، (85)

(28) انظر: الثقافة الإسلامية: عزمي طه السيد وآخرون المرجع السابق، (80)

(29) انظر: الثقافة الإسلامية: عزمي طه السيد وآخرون، المرجع السابق، (84).

(30) انظر: الثقافة الإسلامية: عزمي طه السيد وآخرون، المرجع السابق، (82-83)

المطلب الثالث- مفهوم التاريخ

تعريف التاريخ لغة واصطلاحاً:

الفرع الأول/ التاريخ لغة: هو الإعلام بالوقت، أي وقت حدوث الشيء، يقال أرخ الكتاب يوم كذا، أي وقت كتابته، وأرخت المولود أي يوم ولادته، أو الحدث في يوم كذا، وفي بلد كذا، أي وقته، بمعنى تعيين وقت ينسب إليه زمان يأتي عليه، أو مطلق الزمان، سواء كان ماضيا أو مستقبلا" (31).

الفرع الثاني/ التاريخ اصطلاحاً: تعني كلمة التاريخ من حيث الاصطلاح الزمن والحقبة، وسير الزمن والأحداث، وتراث الإنسان، وأحوال البشر الماضية، ووقائعهم، وظواهر حياتهم، وهو "علم نظري إنساني يبحث في حوادث الزمان، من حيث التعيين والتوقيت، ومن حيث التفسير والتعليل"، وهو خبر عن الاجتماع الإنساني، الذي هو عمران العالم، واتساع الدول وعمرانها، وما يعرض لطبيعة هذا العمران من الأحوال، وما ينشأ عن ذلك من الملك والدول وما ينتحله البشر من أعمال وكسب ومعاش وعلوم وصنائع، وتحقيق وتعليل الكائنات ومباديها، والعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها، و"معرفة أحوال الطوائف وبلدانهم ورسومهم وعاداتهم وصنائع أشخاصهم وأنسابهم ووفياتهم" (32).

ومما سبق يتضح أن التاريخ هو القيام بدراسة الماضي وتتبع سوابق الأحداث، ودراسة ظروف السياقات التاريخية وتفسيرها، بمجموع الطرق والتقنيات التي يتبعها المؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية، وإعادة بناء الماضي بكل وقائعه وزواياه، كما كان عليه زمانه ومكانه، بثقافة واعية، وتتبع دقيق، لحركة الزمن، التي تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على النص التاريخي، لهذا وجب ارتباط منهج التاريخ بمستوى النقد في كل مراحله الممثلة في التفسير والتأويل والتنقيح والحكم، نظرا لعنايته الجادة بالنص؛ كرؤية واقعية ترتبط بالزمن والعصر.

المطلب الرابع- مفهوم الحضارة.

تعريف الحضارة لغة واصطلاحا:

الفرع الأول/ الحضارة لغةً: المعنى اللغوي لكلمة حضارة من الحضر والحضرة والحاضرة، أي الإقامة في الحضر، خلاف البادية، وبالنظر في اشتقاقاتها وجذورها اللغوية، تأتي بمعنى: الحُضور وهو ضد المغيب والغَيبة، فيقال حَضَرَ يَحضُر حُضورًا وحضارةً، وكلمه بمحضر فلان وبحضرته أي بمشهدٍ منه، وكنا بحضرة ماءٍ، بمعنى عنده، وكنت بحضرة الدار، أي بمعنى قرب الشيء، والحضر ضد البدو، والحضارة ضد البداوة، والحاضر الحي العظيم، والحاضر ضد المسافر (33)، مما يعني التفاعل المؤثر والمثمر.

الفرع الثاني/ الحضارة اصطلاحا: عُرِّفت الحضارة بكثير من التعريفات، لاختلاف مناهج الباحثين ومذاهبهم ومدارسهم، ومن أهم هذه التعريفات، ما يلي: "مذاهب وعقائد دينية، وهي مرتبطةٌ بالاقتصاد ونموه، وآثار العمران وتطوره

---

31) انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407هـ - 1987م (418/1)، القاموس المحيط: الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1994م، (248).

32) انظر مقدمة بن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، (732-808هـ)، دار يعرب، دمشق، ط1، 1425هـ – 2004م، (2-3)، أبجد العلوم: صديق حسن خان، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد، دمشق، دار الكتب العلمية، 1978م، (137/2). المدخل إلى علم التاريخ: د. محمد بن صامل السلمي، دار الوطن، (9).

33) انظر لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم المشهور بابن منظور، (ت711)، دار صادر، بيروت، ط1، (197/4)، المصباح المنير: أحمد بن محمد الفيومي، دار الكتب العلمية، 1978م، (169/1)، الحضارة- الثقافة- المدنية: دراسة لسيرة المصطلح ودلالة المفهوم: نصر محمد عارف، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، عمان- الأردن: ط2، (15).

وفنونه، كما إنها نظامٌ تشريعيٌّ واجتماعيٌّ يشمل العادات والتقاليد، وفنون الحرب والقتال، ويعرفها آخرون بأنها المنجز البشري بشقيه السلوكي والمعرفي، وآخرون يعرّفونها بكونها: نتيجة ما تبذله البشرية من جهود، ترمي لتحسين واقعها ومعيشتها، حتى لو كانت تلك الجهود عشوائيةً وغير مقصودةً، أو لو كانت منظمةً ومقصودة، ولا ضير فيما لو كانت النتيجة حسيةٌ معنويةٌ، أو لو كانت واقعيةً مادية [34]، وقيل: "إرثُ الإنسان المادي والمعنويّ الذي خلّفه في الماضي، والذي اعتمد عليه الإنسان لإكمال مسيرة حياته وتقدّمه الحالي، سواءٌ أكانت مظاهر معنوية؛ كأسلوب الحياة، والمعيشة اليومية، والعلوم، والمعارف، أو أدواتٍ ووسائل ماديّة بقيت أثراً لوجوده كالبُنيان، والمسكوكات، والأعمال اليدوية المختلفة؛ مثل الخزف، والفخار، وغيرها" (35)، وقيل: "جملة من العوامل المعنوية والمادية التي تتيح لمجتمع ما أن يعرف لكل فرد من أفراده جميع الضمانات الاجتماعية اللازمة لتقدمه"، وعرفها مجمع اللغة العربية، بأنها "جملة مظاهر الرقي العلمي والفني والأدبي والاجتماعي التي تنتقل من جيل إلى جيل، في مجتمع أو مجتمعات متشابهة" [36].

ومما سبق يتضح لنا أن مفهوم الحضارة هو مجموعة الأفكار والمفاهيم الأساسية التي تختص بالإنسان والحياة، ووجود الأفكار لدى الإنسان، في بناء حياته، وتطوير نفسه، واستغلال المكونات المتنوعة والخاضعة له، من ماء وتربة ومناخ، وفق ما توفر له من الإمكانات، لتحقيق مقومات المجتمع الإنساني، وبث أسباب الخير والسعادة، وقيام العلاقات والتعاون بين أفراد المجتمع، وإبراز مظاهر النشاطات المتعددة، في كافة المجالات.

المبحث الثاني- علاقة الثقافة الإسلامية بالتاريخ والحضارة.

تمهيد:

من المعلوم أن موضوعات العلوم الإسلامية والإنسانية تختلف بحسب الاهتمامات التي يتناولها كل علم، فهناك العلم الذي يختص بدراسة تاريخ الأمم والشعوب، وهناك العلم الذي يختص بدراسة الحضارة الإنسانية، وهناك العلم الذي يختص بدراسة ثقافة الأمم والشعوب، حيث تقوم العلاقة بين هذه العلوم على التشابه والتكامل، حيث أن من أخذ شيئا من العلم يعتبر مثقفا، بينما العلم المحدد يتميز بالتخصص، بحيث أن من أخذ كل شيء من علم ما، فقد صار عالما فيه، إضافة إلى أن الثقافة طابعها شخصي، تختلف من أمة إلى أخرى، لأن كل ثقافة تستمد عناصرها من تصورها الديني، مما يدل على أن الثقافة أوسع، وإن كانت هذه العلوم تخدمها وترشدها [37]، ومن هنا تتبين العلاقة بين هذه العلوم وبين الثقافة الإسلامية، من حيث أن الأخيرة تستمد مقوماتها الأساسية من هذه العلوم، مما يعطي الثقافة الإسلامية تميزها عن باقي الأنماط الثقافية الأخرى، التي تخص أجناسا وأزمنة وجغرافيا محددة، مما يجعل من الثقافة الإسلامية ربانية المصدر في قضايا الفكر والنظم والقيم (38).

---

34) مفهوم الحضارة كما يصورها القرآن: سيف صفاء عبد الكريم الدوري، العراق، شبكة الألوكة 2012م، (6). بتصرّف.

35) الحضارة العربية الإسلامية وتأثيرها العالمي: عبد الحميد حسين حمودة، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2012م، (10-11).

36) مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي: مالك بن عمر بن الخضر بن نبي، تقديم المحامي عمر مسقاوي، دار الفكر المعاصر، بيروت– دار الفكر، دمشق، مرجع سابق، (50)، المعجم الفلسفي: جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، المعجم الفلسفي: مراد وهبة دار قباء الحديثة، القاهرة، 2007م، (73).

37) انظر المرتكزات الأساسية في الثقافة الإسلامية: د. أحمد صبحي العبادي، مرجع سابق، (31)، المدخل إلى الثقافة الإسلامية: د. إبراهيم حماد الريس وآخرون، مرجع سابق، (10).

38) انظر: د. عبد العزيز انميرات، مجلة الوعي الإسلامي الكويتية، العدد532، بتاريخ 2010/9/3م.

والواقع أن أي دارس أي علم من هذه العلوم لا غنى له من الإفادة من العلوم الأخرى، لصلتها الوثيقة بما له به من اهتمام، كونها تخدم بعضها بعضا، فكما يجد عالم الثقافة الإسلامية نفسه مجبرا على الرجوع إلى علم التاريخ والحضارة، والمهتم بعلم الحضارة يحتاج إلى العودة إلى علم التاريخ؛ ليستنبط الوقائع والاحداث، وبالعكس عالم التاريخ يحتاج إلى العودة إلى علم الحضارة، وهكذا فإن المتخصص في الثقافة الإسلامية مطلوب منه أن يعود إلى هذه العلوم؛ ليكون ملما بالإسلام والتاريخ الإنساني، من جميع جوانبه، إذ هي في الأصل علوم متكاملة يخدم بعضها بعضا، ومما ساعد على هذا التكامل بينها، هو تقارب الإطار، الذي يجمع هذه العلوم، وإنما الفصل بينها يرجع إلى ما يتطلبه كل تخصص من ضرورة التعمق في مسائله وأبوابه[39].

ورغم التلازم بين هذه العلوم، إلا أنها متنوعة، ويمثل كل منها تخصصا مستقل المعالم، ولذلك فلابد للمتخصص في أي علم منها أن يقيم تخصصه على معرفة كلية بهذه العلوم، ولكن هذه المعرفة لا تغني عن الحاجة إلى متخصص بالدراسة الكلية استقلالًا، وهذا ما تعطيه الثقافة الإسلامية، من صورة شاملة عنها، دون التدخل في التفصيلات، لأنها لا تبحث في التاريخ والحضارة، كعلوم قائمة بذاتها، ولكنها تستفيد من هذه العلوم جميعا للتعرف على الحقيقة، بشكل شمولي، ونظرة تكاملية، لأن المتخصص الجزئي سيعود إلى تخصصه، تدريساً وقراءة وتأليفا ومعالجة، فيستغرق تخصصه فكره، وبالتالي يغفل عن رعاية الجانب الكلي، وعن الارتباط الجيد بين الكليات، ومن هنا تظهر العلاقة بين التاريخ والحضارة وبين الثقافة الإسلامية، حيث تستمد الأخيرة مقوماتها الأساسية من هذه العلوم، وأنها تخصص علمي بتاريخ الأمة وحاضرها ومستقبلها، ومعياري متميز ومستقل عنها، لا يغني عنه وجودها الجزئي المتخصص، ولا يغني عنها في تخصصاتها الدقيقة، ومقامه بينها عظيم لأهمية موضوعه، ومع اعتماده على منظومة الحضارة والتاريخ وغيرها، وابتنائها التام عليها؛ إلا أنها تتسم بعدد من السمات التي تميزها، وتسوغ وجودها، كعلم وتخصص مستقل، يضاف إلى العلوم الأخرى، ويسد بعض الجوانب التي يحتاجها المسلم المعاصر[40].

ثم إن علاقة أي علم بما سواه من العلوم، قائم على المنهج العلمي؛ المتضمن للمصادر المعرفية، والتناول العلمي، والأسس التصورية لكل علم، وكذلك موضوعات هذا العلم، لأن لكل علم منهجه المميز له عن غيره من العلوم، في تناول موضوعاته، وتحديد دلالاته ومفاهيمه الأساسية، لتصور هذه العلوم والتخصصات، وذلك لأن التقاطعات والتباينات بين العلوم، إدراكها مما تتفانى فيه الأعمار وتكل عنه الأقلام؛ غير أن التتبع قدر الوسع والطاقة، قد يساهم في وضوح الرؤية لحدود تخصص الثقافة الإسلامية، عما سواه من العلوم والتخصصات الأخرى[41].

---

(39) انظر: مدخل إلى علم الدعوة: د. زكية منزل غرابة، كلية الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، 1435-1436هـ، 2014-2015م، (7).

(40) انظر: مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية: د. عبد الرحمن الزنيدي، مرجع سابق، (100)، وأضواء على الثقافة الإسلامية: نادية العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط7، (17)، الرسائل الشمولية: د. عبد العزيز بن عبد الله الحميدي، دار الأندلس الخضراء، دار الدعوة- دار عيون المعرفة، 2000م، (117- 194)، مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية: د. عبد الرحمن الزنيدي، مرجع سابق، (100)، الثقافة الإسلامية: اللجنة العلمية، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، السعودية، ط1، 1436هـ، (20)، من أجل فهم عميق لمفهوم الثقافة الإسلامية الأصلية: د. عبد العزيز انميرات، مجلة الوعي الإسلامي الكويتية، العدد 532، تاريخ 2010/09/03م، مرجع سابق.

(41)انظر: العلوم الإسلامية منهج أم أزمة تنزيل: تقديم د. أحمد عبادي، ضمن أعمال الندوة العلمية الدولية، التي نظمتها الرابطة المحمدية للعلماء 13,14 ربيع الثاني 1431هـ، ورقة د. رضوان السيد، (11- 18)، ورقة د. طه العلواني، (40- 87)، التكامل المعرفي وأثره في التعليم الجامعي وضرورته الحضارية: رائد جميل عكاشة، المعهد العالمي للفكرة الإسلامية، ورقة د. سليمان الشواشي، (205-232)، الثقافة الإسلامية تخصصا ومادة وقسما علميا: د. عبد الله بن إبراهيم الطريقي وآخرون، مرجع سابق، (21-22).

ولعل من أوصاف الثقافة الإسلامية، أنها التخصص الذي يجمع بين التأصيل الشرعي، والوعي الواقعي بتأريخ الامة، وحاضرها ومستقبلها؛ أي أنها تخصص معياري وواقعي، في آن واحد، وهي تخصص كلي شمولي، ينظر لكل شيء بشموليته (42)، ولذلك ستكون العلاقة بين الثقافة الإسلامية والتاريخ والحضارة قائمة على أسس أربعة، هي: المصدر المعرفي والتناول الكلي والأسس التصورية ومواضيع العلم.

1- المصدر المعرفي: أي مصادر كل علم من العلوم المختلفة.
2- التناول[43]: أي التناول الشمولي والكلي للموضوعات المراد بحثها، والتداخل بين موضوعات العلوم، لاختلاف منهج البحث والدارسة لكل علم.
3- الأسس التصورية: أي التصورات الذهنية، ودلالات ومفاهيم، كل علم، وبيان جوانب النقد والمقارنة بينها.
4- الموضوع: أي الموضوع العلمي الذي يجول فيه كل علم ويعالجه، ويبحث في عناصره الرئيسية وأساساته المعرفية.

المطلب الأول- المصدر المعرفي.

الفرع الأول/ المصدر المعرفي للتاريخ

علم التاريخ مختص بتاريخ الإنسان عبر العصور، ونقل الرواية وتفسيرها، ومصادره في المجمل نقلية تعتمد على الوثائق والرواة والآثار المنقوشة على المباني والاحجار والشارات والاختام والمسكوكات من العملات النقدية، التي استخدمتها الدول، والاخبار الشفوية، والمصادر المدونة في المؤلفات، سواء المخطوطة أو المطبوعة، وهو ما يعبر عنه في مجموعه بالتراث الإنساني (44).

الفرع الثاني/ المصدر المعرفي للحضارة.

مصدر الحضارة الدين والمعتقد والمناهج والأفكار واللغة والعمران والفن والحرف والسلوكيات والتجارب وتاريخ الماضي الاقتصادي والقيم الاجتماعية والسياسية، والأخلاق والقانون والعادات والتقاليد والمعاني والقيم، التي يكتسبها الإنسان، وينقلها إلى غيره، والابتكارات والاختراعات والصناعات والتكنولوجيا وعلم الاجتماع، والفني التشكيلي؛ ويتمثل في الفنون المعمارية والمنحوتات وبعض الفنون التي تساهم في رقي الأمم، وتدل على مظاهر التقدم العقلي والمادي، ونتاجا للتقدم العلمي والتكنولوجي (45).

الفرع الثالث/ المصدر المعرفي للثقافة الإسلامية.

تعتمد الثقافة الإسلامية في مصادرها المعرفية على الوحيين كتابا وسنة، وعلى ما تراكم من المعارف الإنسانية، والتراث البشري، والمعتقدات الدِّينيَّة والقِيَم والنُّظُم والتشريعات الحاكِمة واللغة والفلسفة والآداب، التي تُشكِّل للأمَّة شخصيتَها وهُويَّتها بين الأمم.

---

42) انظر: تعريف الثقافة الإسلامية: د. مفرح بن سليمان القوسي، شبكة الألوكة، http: www.alukah.net culture، بتاريخ 2022/2/21م.

(43) انظر: الثقافة الإسلامية تخصصا ومادة وقسما علميا: د. عبد الله بن إبراهيم الطريقي وآخرون، مرجع سابق، (21).

44) انظر موسوعة تاريخ العقائد والكون والإنسان: د. جمال عبد الهادي، ود. وفاء محمد رفعت، دار السلام، (840/1)، المدخل إلى علم التاريخ: د. محمد صامل السلمي، مرجع سابق، (34-36).

45) انظر: تاريخ الحضارة العربية الإسلامية: د. عبد الرحمن العزاوي، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014م، (29-30)- (37-38)، نظرة في تعريف الثقافة والحضارة والمدنية: مصعب الخالد البوعليان (15-10-2011م)، http: //www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ 8- 7- 2020م، في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية: بطانية، محمد ضيف الله، دار الفرقان، عمان، 1409هـ/ 1988م، (26).

وتتسم علاقة التاريخ بالثقافة الإسلامية، من خلال تقاطعه معها، في الهدف والثمرة، من حيث أن هدف علم التاريخ وثمرته؛ معرفة السنن الكونية والاجتماعية، ومعالم التراث الإنساني، والإفادة منه في فهم الواقع وتحليله، والتخطيط للمستقبل واستشرافه، بينما تخصص الثقافة يُعنى بتطبيقات هذه السنن، وتحويلها إلى نظريات وآراء، ومن ثم إلى سلوك، ثم إلى معالجة واقع، وكذلك أثر هذه السنن على القضايا الفكرية والنظمية والقيمية، في مراعاة شمولها وتكاملها، وانتفاعها من التراث الإنساني بعامة (46).

مما يعني أن تخصص الثقافة الإسلامية أشمل في مصادره من تخصص التاريخ والحضارة، وأنهما مصدران من مصادر الثقافة الإسلامية.

المطلب الثاني- التناول الكلي

الفرع الأول/ التناول الكلي للتاريخ.

علم التاريخ يتناول تاريخ الإنسان عبر الزمان الماضي بعصوره، وأحواله المختلفة، وبجوانبه المتعددة السياسية والاجتماعية والحضارية، بل وضبط زمان وقوعها ومكانها أحيانا، فهو علم يروي الحدث التاريخي، ويفسره ويعلله (47)، وهو بهذا يحوز شمولا جيدا في عمومه، لكن تناوله للبحث تناول جزئي، غير أنه وإن كان يستلهم العلل للأحداث ويفسرها، إلا أنه في جزء من أجزاء المعرفة، مع شمولية علم التاريخ لتاريخ الإنسان عبر العصور، ونقل الروايات وتفسيرها، إلا أنه يبحث الجزئي، لتاريخ معين وحادثة معينة بعينها في زمان ومكان محدد، فهو أقرب للعلوم النظرية منه للعلوم الواقعية، وبهذا يكون قريبا من المنهج التكاملي في النظر لشأن من الشئون، ويقترب من تخصص الثقافة الإسلامية، الذي يبحث الكلي بشموله وتكامله.

الفرع الثاني/ التناول الكلي للحضارة.

تتناول الحضارة الجغرافيا والتراث الإنساني، لأي أمة من الأمم -ماديا وفكريا- والتاريخ السياسي والاقتصادي والفني والأدبي والعلوم والفلسفة والدين والأخلاق والفنون والآداب، وقد تتناول مواضيع اجتماعية؛ كالزواج والمرأة والأسرة في تلك الحضارات، وتعتبر نتيجة نهائية، وأثرها ملموس (48)، كما أن الحضارة تجمع بداخلها جميع المعتقدات، والقيم، والتقاليد، والقوانين، والمعلومات، والفنون، والعادات، والسلوكيات، والإمكانات، وإرثُ الإنسان المادي والمعنويّ الذي خلّفه في الماضي، والذي اعتمد عليه الإنسان لإكمال مسيرة حياته وتقدّمه الحالي، سواءٌ أكانت مظاهر معنوية كأسلوب الحياة، والمعيشة اليومية، والعلوم، والمعارف، أو أدواتٍ ووسائل ماديّة بقيت أثراً لوجوده كالبُنيان، والمسكوكات، والأعمال اليدوية المختلفة؛ مثل الخزف، والفخار، وغيرها (49).

الفرع الثالث/ التناول الكلي للثقافة الإسلامية.

---

46) انظر: سنن الله في الأمم: د. حسن صالح الحميد، دار الفضيلة، (619)، وسنة التدافع: خالد بن موسى الزهراني، مكتبة الرشد، (25)، والسنن الاجتماعية: د. محمد أمحزون، دار طيبة (1/25- 60)

47) انظر المدخل إلى علم التاريخ: د. محمد بن صامل السلمي، مرجع سابق، (9-11)، موسوعة تاريخ العقائد والإنسان والكون، مرجع سابق، (1/35-90).

48) انظر: تاريخ الحضارة العربية الإسلامية: د. عبد الرحمن العزاوي، مرجع سابق، (29-30)، نظرة في تعريف الثقافة والحضارة والمدنية: مصعب الخالد البوعليان (15-10-2011م)، http: //www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ 8- 7- 2020م.

49) انظر: الحضارة العربية الإسلامية وتأثيرها العالم: عبد الحميد حسين حمودة، مرجع سابق، (10-11).

تخصص الثقافة الإسلامية تخصص يعنى بالكليات، وتناوله لها تناولا كليا شموليا، ملقيا الضوء على مجالات التاريخ والحضارة وآثارها، وما يستفاد من تفسيراتهما وتعليلاتهما، والمؤثرات الداخلية والخارجية، مستشرفا من التاريخ العبر والدروس النافعة في الواقع، ومن الحضارة رافدا للرقي والازدهار، فهو تخصص جامع بين النظري والواقعي، وهذا مفتاح تكامله المنهجي، ويُعدّ التاريخ والحضارة من مصادر الثقافة الإسلامية، وتؤثران في تشكلها المعرفي.

ويظهر التقارب المنهجي بين الثقافة الإسلامية والحضارة، من خلال أنّ الثّقافة جزء من الحضارة بشقّيها المادي والمعنوي والفكري فقط (50)، وهو الجانب التّطبيقي أو الشّفهي من حياة الإنسان، وهذا الجانب هو الّذي يتغيّر، وتعتبر شرطا أساسيا لتكوّن الحضارة، في حين أنّ الحضارة هي كل ما يصدر عن الإنسان من النّاحية الماديّة، والجانب الثّابت الّذي لا يتغيّر، مما يعني أن الحضارة تعني علم العمران، أي الإنجاز المادي للإنسان، بينما الثّقافة هي الإنجاز المعنوي (51).

المطلب الثالث- الأسس التصورية

الفرع الأول/ الأسس التصورية للتاريخ.

الأسس التصورية للتاريخ قائم على: معرفة السنن الكونية والاجتماعية لأحداث التاريخ وفهمها، وتاريخ الإنسانية جمعاء، وفهم الواقع وتحليله، ومحاولة تعليله، واستشراف المستقبل، ومعرفة التفكير التاريخي لربط الاحداث بأسبابها، وتعليلها وتفسير اتجاهاتها، والاطلاع على المؤثرات عليها، وإدراك مراحل تطورها وربطها بالعواقب والمآلات، ونتاج تاريخ الإنسان، وما مر عليه من عصور مختلفة، وجوانب حياتية متنوعة، وهي نتاج جهود علماء التاريخ في نقل الحدث، وروايته وتفسيره وتحليله، فهو في مجمله يقوم على التراث الإنساني، وفهمه وتحليل جوانب العبر فيه، ومحاولة ربطها بالمآلات، كما أنه يقوم على استقصاء التاريخ بشمولية، ويفسر الأحداث ويعللها، إلا أنه يعد في مقابل تخصص الثقافة الإسلامية؛ علما جزئيا يحمل شيئا من الشمول المنهجي، كونه يبحث الجزئي بشيء من الشمول، وتخصص الثقافة الإسلامية يبحث الكلي، وأدوات النقد والمقارنة[52]، فيه مستخدمة، للمقارنة بين الأخبار بعضها ببعض، لضبطها ونقدها وبيان صحيحها من سقيمها، وغايتها رواية الحدث التاريخي ونقله، ومن ثم تفسيره وتعليله.

الفرع الثاني/ الأسس التصورية للحضارة.

الأسس التصورية للحضارة قائمة على: الدين والمعتقد والمناهج والأفكار واللغة والعمران والفن والحرف والسلوكيات والتجارب وتاريخ الماضي الاقتصادي والقيم الاجتماعية والسياسية، والأخلاق والقانون والعادات والتقاليد والمعاني والقيم، التي يكتسبها الإنسان، وينقلها إلى غيره، والابتكارات والاختراعات والصناعات والتكنولوجيا وعلم الاجتماع، والفني التشكيلي؛ ويتمثل في الفنون المعمارية والمنحوتات وبعض الفنون التي تساهم في رقي الأمم، وتدل على

---

50) نظرة في تعريف الثقافة والحضارة والمدنية: مصعب البوعليان (15-10-2011)، "www.alukah.net"، والثقافة والحضارة مقاربة بين الفكرين الغربي والإسلامي: غازي دحمان، www.aljazeera.net، اطّلع عليه بتاريخ 8-7-2020م، أطروحات فوكوياما وهانتنغتون والنظام العالمي الجديد: دراسة تحليلية مقارنة: يحي قاعود، دار المنهل، عمان، الأردن، (45).

51) انظر: ما تحت الرماد: حسن منصور، أمواج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، (132-135)، أطروحات فوكوياما وهانتنغتون والنظام العالمي الجديد: دراسة تحليلية مقارنة: يحي قاعود، دار المنهل عمان، الأردن، (46-47).

(52) المراد بالنقد والمقارنة بيان الحد الإيجابي والسلبي، ومقارنته بغيره، انظر: الثقافة الإسلامية تخصصا ومادة وقسما علميا: د. عبد الله بن إبراهيم الطريقي وآخرون، مرجع سابق، (22).

مظاهر التقدم العقلي والمادي، ونتاجا للتقدم العلمي والتكنولوجي، إلا أنه يعد في مقابل تخصص الثقافة الإسلامية، أنّ الثّقافة الإسلامية جزء من الحضارة بشقّيها المادي والمعنوي والفكري، وتعتبر شرطا أساسيا لتكوّن الحضارة، مما يعني أن الحضارة تعني بالإنجاز المادي للإنسان، بينما الثّقافة تعني بالإنجاز المعنوي (53).

ودلالات ومفهوم الحضارة يدل على أدواتٍ فكريّة وماديّة تُمكّن أي شعب من قضاء حاجاته الاجتماعية والحيوية بإشباع، وتُمكّنه كذلك من أن يتكيّف في بيئته بشكلٍ مناسب، وإرثُ الإنسان المادي والمعنويّ الذي خلّفه في الماضي، ويجمع بداخله جميع المعتقدات والقيم والفنون والعادات والتقاليد والقوانين والمعلومات والإمكانات والسلوكيات، سواءٌ أكانت مظاهر معنوية كأسلوب الحياة، والمعيشة اليومية، والعلوم، والمعارف، أو أدواتٍ ووسائل ماديّة، بقيت أثراً لوجوده كالبُنيان، والمسكوكات، والأعمال اليدوية المختلفة، وجميع النشاطات الإنسانيّة المُرتبطة؛ سواء دنيويّة أو دينيّة أو روحيّة أو ماديّة أو عقليّة، والرُقي الاجتماعي والأدبي، والذي اعتمد عليه الإنسان لإكمال مسيرة حياته وتقدّمه الحالي، وتُساعد الأفراد على تطوير إنتاجهم الثقافيّ، وتطورهم الفكري والعلمي، للوصول إلى حياة افضل (54).

الفرع الثالث/ الأسس التصورية للثقافة الإسلامية.

تُعرَّفُ الثّقافة بشكلٍ عام على أنّها المُعطيات والمفاهيم التي أتى بها الاعتقاد الدِّينُيّ الذي يغلبُ على مُجتمع ما، سواء كان ذلك الدِّينُ سماوياً أو غير سماويّ؛ حيثُ تُشكِّل هذه المُعطيات والمفاهيم الجوانب الخفية من الثقافة مثل الأمور الانفعاليّة والروحيّة، أمّا الجانب المرئيّ من الثقافة كالمُنتج الأدبيّ، والفكريّ، والفنيّ فإنّه يتأثَّر بالثقافة بشكلٍ كبير (55).

ولذلك فالأسس التصورية لتخصص الثقافة الإسلامية قائمة على: وحدة المصدر المعرفي -الكتاب والسنة-، والتناول الكلي والشمولي للعلوم، ويعدّ تخصصا شموليا تكامليا في الجانب المعنوي للتاريخ والحضارة، ومفهومه ودلالته، تدل على أنه تخصص مستقل، برز استقلاله المنهجي عن التاريخ والحضارة، وينتفع منها انتفاعا أساسيا، فهو تخصص ينزع للكلي لا الجزئي، وصلته بالتاريخ ولحضارة متينة، غير أنه مستقل عنها في المنهج والبحث، وأدوات النقد والمقارنة فيه عاملة لبناء تصوراتها الذهنية بضوابط، فهو تخصص مستقل برز استقلاله المنهجي، منتفع انتفاعا أساسيا من التراث الإنساني الذي راكمته السنون، من تاريخ الإنسان وحضارته.

وأدوات النقد والمقارنة فيه عاملة لبناء التصورات الذهنية بضوابط، وتعمل مع هذه الأدوات بشكل أوسع في بناء الثوابت والدفاع عنها، والمحافظة عليها، فكرا ونظما وقيما، مستفيدا من السنن الكونية؛ العبرة والعظة والدروس، مجليا التصور التكاملي للإسلام عن الكون والحياة والإنسان.

كما تظهر عدّة فروقاتٍ بين مفهومي الحضارة والثقّافة، بحيث أن الثقّافةُ وصفٌ عموميّ يختصّ بالفرد، بينما الحضارة وصفٌ مُختصٌّ بالأمّة، والثّقافة إرادةٌ وتصوُّر، بينما الحضارةٌ نتيجةٌ نهائيّةٌ، وأثرٌ ملموس للثقافة، والحضارةُ

---

53) انظر: ما تحت الرماد: حسن منصور، أمواج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، (132-135)، وأطروحات فوكوياما وهانتنغتون والنظام العالمي الجديد: دراسة تحليلية مقارنة: يحيى قاعود، دار المنهل عمان، الأردن، (46-47)، نظرة في تعريف الثقافة والحضارة والمدنية: مصعب البوعليان (15-10-2011)، "www.alukah.net"، والثقافة والحضارة مقاربة بين الفكرين الغربي والإسلامي: غازي دحمان، www.aljazeera.net، اطّلع عليه بتاريخ 8-7-2020م، أطروحات فوكوياما وهانتنغتون والنظام العالمي الجديد: دراسة تحليلية مقارنة: يحي قاعود، دار المنهل، عمان، الأردن، (45).

54) انظر: مقومات الحضارة وعوامل أفولها من منظور القرآن الكريم: عمار بدوي، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2005م، (9-13).

55) انظر: الثقافات والحضارات: اختلاف النشأة والمفهوم: محمد الجوهري، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2009م، (98).

تتشكّل وتتوضّح في العديد من الأنظمة كالنُّظم السياسية والاقتصادية مثلاً، وفي الاختراعات والصناعات والعلوم، أمّا الثقافة فتظهر في الفلسفات، واللغات والآداب، والعلوم الإنسانية، بصفةٍ عامة (56).

المطلب الرابع- موضوع العلم.

الفرع الأول/ موضوع علم التاريخ:

يقوم علم التاريخ برواية الحدث ونقله وتفسيره وتعليله، ومعرفة سنن التاريخ الكونية والاجتماعية وفهمها، ونتاج تاريخ الإنسان، وما مر عليه من عصور مختلفة، وجوانب حياتية متنوعة، واستشراف مستقبلها، وربط الاحداث بأسبابها ومؤثراتها وعواقبها ومآلاتها، وتفسير اتجاهاتها، ومراحل تطورها، فهو في مجمله يقوم على التراث الإنساني، وفهمه وتحليل جوانب العبر فيه، ومحاولة ربطها بالمآلات، كما أنه يقوم على استقصاء التاريخ، ويفسر الأحداث ويعللها بشمولية (57)

الفرع الثاني/ موضوع علم الحضارة.

تتناول الحضارة الابتكارات والمخترعات المادية والصناعية، والفكرية في السياسة والاقتصادية والإدارية والعلوم والفلسفة والدين والأخلاق والعادات والتقاليد والمعاني والقيم، التي يكتسبها الإنسان، وينقلها إلى غيره، والفنون المعمارية والمنحوتات، التي تساهم في رقي الأمم، وتدل على مظاهر التقدم العقلي والمادي، ونتاجا للتقدم العلمي والتكنولوجي، والآداب والمناهج والقوانين واللغة، والحرف والسلوكيات والتجارب وتاريخ الماضي الاقتصادي والقيم الاجتماعية والسياسية، كذلك تتناول مواضيع المجتمعات؛ كالمرأة والرجل، وعلاقتهما ببعضهما في تلك الحضارات، إلا أنه يعد في مقابل تخصص الثقافة الإسلامية، أنّ الثّقافة الإسلامية جزء من الحضارة بشقّيها المادي والمعنوي والفكري، وتعتبر شرطا أساسيا لتكوّن الحضارة، مما يعني أن الحضارة تعني بالإنجاز المادي للإنسان، بينما الثّقافة تعني بالإنجاز المعنوي (58).

الفرع الثالث- موضوع علم الثقافة.

تخصص الثقافة الإسلامية قائم على: بحث القضايا الفكرية وما فيها من الاتجاهات والمذاهب، والنظم والتشريعات، والقيم والقواعد التي تقوم عليها حياة الإنسان، وغيره من المخلوقات، ويهتم بجميع جوانب الإنسان والكون والحياة العقدية والتعبدية والخلقية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، مما يعني أنه شمولي في ذاته، تكاملي في بحثه، ويبحث الجزئي في مسائله، فهو تكاملي منهجا وموضوعا [59].

---

56) تاريخ الحضارة العربية الإسلامية: عبد الرحمن العزاوي، مرجع سابق، (29-50/30).

57) انظر: مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية: عبد الرحمن بن زيد الزنيدي، مرجع سابق، (100-102)، مقدمات في الثقافة الإسلامية: مفرح بن سليمان القوسي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط1، 2003، (44).

58) انظر: ما تحت الرماد: حسن منصور، أمواج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، (132-135)، وأطروحات فوكوياما وهانتنغتون والنظام العالمي الجديد: دراسة تحليلية مقارنة: يحيى قاعود، دار المنهل عمان، الأردن، (44-47)، نظرة في تعريف الثقافة والحضارة والمدنية: مصعب البوعليان (15-10-2011)، "www.alukah.net"، والثقافة والحضارة مقاربة بين الفكرين الغربي والإسلامي: غازي دحمان، www.aljazeera.net، اطّلع عليه بتاريخ 8-7-2020م

(59) انظر: الثقافة الإسلامية تخصصا ومادة وقسما علميا: د. عبد الله بن إبراهيم الطريقي وآخرون، مرجع سابق، (21).

ووجه العلاقة بينه وبين التاريخ في الموضوعات: أن علم التاريخ بشموليته ومسائله الذاتية التخصصية، وسعيه لضبط رواية الحدث وجودة نقله وتفسيره وتعليله له؛ يُعدّ مصدرا من مصادر الثقافة الإسلامية (60).

وعلاقة الثقافة الإسلامية بالحضارة في الموضوعات: أن الحضارة بشموليتها ومسائلها، تُعدّ مصدرا من مصادر الثقافة الإسلامية، ورافدا من روافدها، والعكس صحيح، وأنهما قد يكونا مترادفتان، وبينهما عموم وخصوص، بحيث إذا اجتمعا افترقا وإذا افترقا اجتمعا، وأن الحضارة تتعلق بالجانب المادي، والثقافة تتعلق بالجانب المعنوي والأفكار والمعتقدات، وأن بينهما اتفاق في الدلالة، لأن ثقافة كل أمة هي أساس حضارتها وفكرها وأسلوب حياتها، بحيث إذا أفردت الثقافة في الجانب المادي قصد بها الحضارة، وإذا أفردت الحضارة في الجانب المعنوي قصد بها الثقافة، مما يعني أنهما إذا اجتمعا في السياق افترقا في المعنى، وإذا افترقا في السياق اجتمعا في المعنى، وثمرة ذلك أن الثقافة شاملة بحيث تجمع بين الجانب المادي والمعنوي، ومحددة معالمها وخصائصها ومعاييرها ومواضيعها ونظرياتها ([61]).

الخاتمة.

تناول هذا البحث علاقة الثقافة الإسلامية بالتاريخ والحضارة، متضمنا؛ المصادر المعرفية والتناول والأسس التصورية والموضوعات، ثم وصل البحث إلى بعض النتائج والتوصيات.

أما النتائج، فمن أهمها أن:

1- الثقافة الإسلامية تخصص علمي متميز، ومستقل عن تخصص التاريخ والحضارة.
2- للثقافة الإسلامية صلة وثيقة بالتاريخ والحضارة، ولا يفصل عنهما.
3- مقام الثقافة الإسلامية بين هذه العلوم، عظيم لأهمية موضوعه، كونه علم الكليات التي هي الأصل للجزئيات.
4- لا يغني عنه وجودها الجزئي المتخصص، كما أنه رغم شموليته لا يغني عنها في تخصصاتها الدقيقة.
5- تخصص يجمع بين التأصيل الشرعي والوعي الواقعي، بتاريخ الأمة وحاضرها ومستقبلها.
6- يتميز تخصص الثقافة الإسلامية عن التاريخ والحضارة بمنهجه العلمي والموضوعي.

وأما التوصيات: مما سبق يوصي الباحث بمجموعة من التوصيات، من أهمها:

1- الاهتمام بتخصص الثقافة الإسلامية في جميع الجامعات والمراكز والمنتديات الثقافية والبحثية.
2- جعل الثقافة الإسلامية تخصصا وعلما مستقلا.
3- طرح مجالات وموضوعات هذا التخصص للباحثين في الدراسات العليا.
4- عقد مؤتمرات وندوات وورش عمل لغربلة هذا التخصص وبنائه وتطويره.
5- جمع الجهود المشتتة في الكتب والدوريات، وتحليلها للنهوض بهذا التخصص.
6- توطين التخصص العلمي للثقافة الإسلامية بضوابط وقواعد محددة.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

---

60) انظر: مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية: عبد الرحمن بن زيد الزنيدي، مرجع سابق، (100-102)، مقدمات في الثقافة الإسلامية: مفرح بن سليمان القوسي، مرجع سابق، (44).

61) انظر نظرات في الثقافة الإسلامية: د. محفوظ عزام، دار اللواء، الرياض، 1404هـ- 1984م، مرجع سابق، (21-23)، دراسات في الحضارة الإسلامية: مصطفى الحناوي، مكتبة الرشد، ط1، (19-23)، مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي: مالك بن عمر بن الخضر بن نبي، مرجع سابق، (50)، المدخل على الثقافة الإسلامية: د. إبراهيم بن حماد السيد وآخرون، مدار الوطن للنشر، ط16، 1433هـ- 2012م، (11).

فهرس المصادر والمراجع.

1- أبجد العلوم: صديق حسن خان، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد، دمشق، دار الكتب العلمية، 1978م.

2- أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري جار الله، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ.

3- الأصول الفكرية للثقافة الإسلامية: محمود الخالدي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

4- أضواء على الثقافة الإسلامية: نادية العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط7.

5- أطروحات فوكوياما وهانتنغتون والنظام العالمي الجديد: دراسة تحليلية مقارنة: يحي قاعود، دار المنهل، عمان، الأردن.

6- تاريخ الحضارة العربية الإسلامية: د. عبد الرحمن العزاوي، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014م.

7- تعريف الثقافة الإسلامية: د. مفرح بن سليمان القوسي، شبكة الألوكة، http: www.alukah.net culture، بتاريخ 2022/2/21م.

8- التكامل المعرفي وأثره في التعليم الجامعي وضرورته الحضارية: رائد جميل عكاشة، المعهد العالمي للفكرة الإسلامية، ورقة د. سليمان الشواشي.

9- الثقافات والحضارات: اختلاف النشأة والمفهوم: محمد الجوهري، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2009م.

10- الثقافة الإسلامية –تخصصا ومادة وقسما علميا: د. عبد الله بن إبراهيم الطريقي ومجموعة من المختصين في الثقافة الإسلامية، شبكة الألوكة، الرياض، ط1، 1417هـ.

11- الثقافة الإسلامية ثقافة المسلم وتحديات العصر: د. محمد أبو يحيى، دار المناهج، الأردن، ط6، 1426-2006م.

12- الثقافة الإسلامية: الاصالة والمعاصرة "التابع لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، بحوث مؤتمر مكة المكرمة الخامس عشر (45/1)، وقد انعقد في الفترة ما بين(4-1435/12/6هـ)، الموافق (28-2014/9/30)، برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز- رحمه الله.

13- الثقافة الإسلامية: اللجنة العلمية، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، السعودية، ط1، 1436هـ.

14- الثقافة الإسلامية: عزمي طه السيد وآخرون، جامعة القدس المفتوحة، عمان، ط4.

15- ثقافة المسلم في وجه التيارات المعاصرة: عبد الحليم عويس، النادي الأدبي، الرياض، 1399هـ - 1979م.

16- الثقافة بين التنمية والتمثيل: إبراهيم العجلوني، مجلة أخبار الفكر الإسلامي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، (1998م).

17- الثقافة والحضارة مقاربة بين الفكرين الغربي والإسلامي: غازي دحمان، www.aljazeera.net، تاريخ 8-7-2020م.

18- الثقافة والغزو الثقافي في دول الخليج- نظرة إسلامية: د. محمد عبد الحليم مرسي، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط1، 1415هـ- 1995م.

19- الجانب الثقافي عند شيخ الإسلام ابن تيمية، مصور عن رسالة دكتوراه: عبد الله محمد الصرمي، جامعة الإمام محمد بن سعود، سنة 1424هـ- 1425هـ.

20- الحضارة- الثقافة- المدنية: دراسة لسيرة المصطلح ودلالة المفهوم: نصر محمد عارف، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، عمان- الأردن: ط2.

21- الحضارة العربية الإسلامية وتأثيرها العالمي: عبد الحميد حسين حمودة، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2012م.

22- حوار الحضارات بين الواقع والطموح: سهيل عروسي، دار الينابيع، 2001م.
23- الخليج ليس نفطا، دراسة في إشكالية التنمية والوحدة: محمد الرميحي، شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، الكويت، 1983م.
24- دراسات في الثقافة الإسلامية: د. رجب شهوان، مكتبة الفلاح، الكويت، ط5.
25- دراسات في الثقافة الإسلامية: د. صالح ذياب هندي، جمعية عمال المطابع التعاونية، الأردن، ط5، 1404_1984م.
26- الرسائل الشمولية: د. عبد العزيز بن عبد الله الحميدي، دار الأندلس الخضراء، دار الدعوة- دار عيون المعرفة، 2000م.
27- رسم الأهداف: أبو ذر عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي، غير مطبوع،
28- الشخصية الإسلامية المعاصرة: د. باسمة بسام العسلي، دار الفكر، بيروت.
29- شروط النهضة: مالك ابن نبي، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، دمشق، 1996م.
30- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407هـ - 1987م.
31- العلوم الإسلامية منهج أم أزمة تنزيل: تقديم أحمد عبادي، ضمن أعمال الندوة العلمية الدولية، التي نظمتها الرابطة المحمدية للعلماء 13-14ربيع الثاني 1431هـ، ورقة رضوان السيد، (11- 18)، ورقة طه العلواني.
32- عن الثقافة: عبد المنعم الصاوي، دار القلم، بدون، 1966م.
33- في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية: بطانية، محمد ضيف الله، دار الفرقان، عمان، 1409هـ/ 1988م.
34- القاموس المحيط: الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1994م.
35- قضايا معاصرة في ضوء الإسلام: د. حلمي عبد المنعم صابر، دار عالم الكتب، ط1.
36- القيم الحضارية في الإسلام: د. محمد عبد الفتاح الخطيب، دار البصائر، القاهرة، ط1، 1432هـ- 2011م.
37- القيم: أروى عبد الله بن محمد الفقيه، قسم الثقافة الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، بدون، 1430هـ.
38- لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم المشهور بابن منظور، (ت711)، دار الحديث، القاهرة، ط 1423-2003م، دار صادر، بيروت، ط1. تم التعديل
39- لمحات في الثقافة الإسلامية: عمر عودة الخطيب، مؤسسة الرسالة، ط3، 1399هـ- 1979م.
40- ما تحت الرماد: حسن منصور، أمواج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2.
41- مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر الرازي، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1421هـ-2000م
42- المدخل إلى الثقافة الإسلامية: إبراهيم بن حماد الريس وآخرون، مدار الوطن للنشر، ط16، 1433هـ-2012م.
43- المدخل إلى علم التاريخ: د. محمد بن صامل السلمي، دار الوطن.
44- مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية: د. عبد الرحمن الزنيدي، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الثاني، محرم، 1410هـ.
45- مدخل إلى علم الدعوة: د. زكية منزل غرابة، كلية الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، 1435-1436هـ، 2014-2015م.
46- مدخل لتاريخ علم الثقافة الإسلامية: د. عبد الله العويسي، ضمن بحوث الكتاب التذكاري، مركز البحوث، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 1420هـ.

47- المدخل لدراسة النظم الإسلامية: د. محمد رأفت سعيد، دار العلم، جدة، ط1، 1404هـ-1984م.
48- المرتكزات الأساسية في الثقافة الإسلامية: د. أحمد صبحي العبادي، دار الكتاب الجامعي، العين، ط1، 1421هـ.
49- مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي: مالك بن عمر بن الخضر بن نبي، تقديم المحامي عمر مسقاوي، دار الفكر المعاصر، بيروت– دار الفكر، دمشق.
50- المصباح المنير: أحمد بن محمد الفيومي، دار الكتب العلمية، 1978م.
51- المعجم الفلسفي: جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني.
52- المعجم الفلسفي: مراد وهبة، دار قباء الحديثة، القاهرة، 2007م.
53- معجم اللغة العربية المعاصرة: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر وآخرون، عالم الكتب، ط1، 1429هـ.
54- المعجم الوسيط: إبراهيم أنيس وآخرون، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، 2004م. المكتبة الإسلامية إستانبول، تركيا، ط2. تم التعديل
55- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس القزويني الرازي، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ.
56- مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار العلم، دمشق- الدار الشامية، بيروت، ط1، 1412هـ - 1992م.
57- المفردات في غريب القرآن: الراغب الاصفهاني، تحقيق صفوان عدنان، دار القلم- الدار الشامية، دمشق- بيروت، ط1، 1412هـ.
58- مفهوم الأيديولوجيا: عبد الله العروي، بدون.
59- مفهوم التاريخ: د. عمر محمد عبد الرحمن، شبكة الألوكة، 1493/2/17هـ – 2017/11/7م، رابط: https://www.alukah.net/culture/0/122433/#ixzz5XKWq6tlF
60- مفهوم الثقافة الإسلامية: ناصر اليحيى: ندوة مقررات الثقافة الإسلامية في جامعة المملكة وكلياتها بين واقعها والمتغيرات، 1426هـ.
61- مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية: دوني كوش، ترجمة قاسم المقداد، اتحاد الكتاب العرب، ط1، 2002م.
62- مفهوم الحضارة كما يصورها القرآن: سيف صفاء عبد الكريم الدوري، العراق، شبكة الألوكة 2012م.
63- مقدمات في الثقافة الإسلامية: مفرح بن سليمان القوسي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط1، 2003م.
64- مقدمة بن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، (732-808هـ)، دار يعرب، دمشق، ط1، 1425هـ – 2004م.
65- مقومات البناء الأسري في الإسلام: حواء قسم السيد عبد القادر نور الله، قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة ام درمان الإسلامية، 2010م.
66- مقومات الحضارة وعوامل أفولها من منظور القرآن الكريم: عمار بدوي، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2005م.
67- من أجل فهم عميق لمفهوم الثقافة الإسلامية: د. عبد العزيز انميرات، مجلة الوعي الإسلامي الكويتية، العدد532، بتاريخ 2010/9/3م.
68- نظرات في الثقافة الإسلامية: د. محفوظ عزام، دار اللواء، الرياض، 1404هـ- 1984م.
69- نظرات في الثقافة الإسلامية: عز الدين الخطيب وآخرون، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط1، 1404هـ- 1984م.
70- نظرة في تعريف الثقافة والحضارة والمدنية: مصعب الخالد البوعليان (15-10-2011م)، http://www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ 8- 7- 2020م،

71- نظرية القيم والفكر المعاصر: صلاح قنسوة، دار التنوير، 2010م.
72- الوثائق الرئيسية لإعلان مكسيكو: مؤتمر اليونسكو للثقافة، مكسيكو، المكسيك، هيئة الأمم المتحدة، من 6يوليو – 6 أغسطس 1982م.

Index of sources and references.

1. 30- Contemporary Islamic Personality: Dr. Bassima Bassam Al-Asali, Dar Al-Fikr, Beirut.
2. A Dictionary of Language Measures: Ahmad bin Faris Al-Qazwini Al-Razi, investigated by Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, 1399 AH.
3. A look at the definition of culture, civilization and civility: Musab Al-Khaled Al-Boualian (10-15-2011 AD), http: //www.alukah.net, accessed on 8- 7- 2020 AD,
4. Abjad al-Ulum: Siddiq Hassan Khan, Publications of the Ministry of Culture and Guidance, Damascus, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1978 AD.
5. Al-Sahih Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiya: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (died: 393 AH) investigation: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 AD.
6. An Introduction to the History of Islamic Culture: Dr. Abdullah Al-Owaisi, within the Memorial Book Research, Research Center, College of Arts, King Saud University, 1420 AH.
7. An introduction to the science of da'wah: Dr. Zakia Manzil Gharaba, Faculty of Sharia and Economics, Prince Abdul Qader University of Islamic Sciences, Algeria, 1435-1436 AH, 2014-2015 AD.
8. Arab-Islamic Civilization and its Global Impact: Abdel Hamid Hussein Hammouda, Cultural House for Publishing, Cairo, Egypt, 1st Edition, 2012 AD.
9. Civilizational Values in Islam: Dr. Muhammad Abdel-Fattah Al-Khatib, Dar Al-Baseer, Cairo, 1, 1432 AH - 2011.
10. Civilization-Culture-Civil: A Study of the Biography of the Term and the Meaning of the Concept: Nasr Muhammad Aref, International Institute of Islamic Thought, Amman-Jordan: 2nd Edition.
11. Comprehensive messages: Dr. Abdul Aziz bin Abdullah Al-Humaidi, Dar Al-Andalus Al-Khadra, Dar Al-Da`wah - House of Eyes of Knowledge, 2000 AD.
12. Conditions of the Renaissance: Malik Ibn Nabi, translated by Abd al-Sabour Shaheen, Dar al-Fikr, Damascus, 1996 AD.
13. Contemporary Arabic Dictionary: Dr. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar and others, World of Books, 1, 1429 AH.
14. Contemporary Issues in the Light of Islam: Dr. Helmy Abdel Moneim Saber, Dar Alam Al-Kutub, 1st Edition.

15. Culture and Civilization: An Approach between Western and Islamic Thoughts: Ghazi Dahman, www.aljazeera.net, viewed on 7-8-2020AD.
16. Culture and Cultural Invasion in the Gulf Countries - An Islamic Perspective: Dr. Muhammad Abdul Halim Morsi, Obeikan Library, Riyadh, Saudi Arabia, 1, 1415 AH - 1995 AD.
17. Culture between development and representation: Ibrahim Al-Ajlouni, Journal of Islamic Thought News, International Institute of Islamic Thought, (1998).
18. Cultures and Civilizations: Different Origins and Concepts: Muhammad Al-Gohari, Egyptian Lebanese House, Cairo, Egypt, 2009.
19. Defining Islamic culture: Dr. Mufrih bin Suleiman al-Qawsi, Alukah network, culture http: www.alukah.net, dated February 21, 2022 AD.
20. Drawing goals: Abu Dhar Abdul Qader bin Mustafa bin Abdul Razzaq Al Muhammadi, not printed.
21. Elements of family building in Islam: Hawa Department of Sayed Abdul Qadir Nour Allah, Department of Islamic Studies, College of Arts, Omdurman Islamic University, 2010 AD.
22. For a deep understanding of the concept of Islamic culture: Dr. Abdul Aziz Enmeirat, Kuwaiti Islamic Awareness Magazine, Issue 532, dated 3/9/2010 AD.
23. Glimpses of Islamic Culture: Omar Odeh Al-Khatib, Al-Resala Foundation, 3rd Edition, 1399 AH - 1979 AD.
24. History of Arab-Islamic Civilization: Dr. Abdul Rahman Al-Azzawi, Gulf House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2014.
25. In the History of Arab-Islamic Civilization: Blanket, Muhammad Dhaif Allah, Dar Al-Furqan, Amman, 1409 AH / 1988 AD.
26. Intermediate Lexicon: Ibrahim Anis and others, Arabic Language Academy, Dar Al-Da`wah, 2004 AD. Islamic Library Istanbul, Turkey, 2nd Edition. Modified
27. Introduction by Ibn Khaldoun: Abd al-Rahman Ibn Muhammad Ibn Khaldun al-Hadrami, (732-808 AH), Dar Yarob, Damascus, 1, 1425 AH - 2004 AD.
28. Introduction to History: Dr. Muhammad bin Samil Al-Sulami, Dar Al-Watan.
29. Introduction to the science of Islamic culture: Dr. Abdul Rahman Al-Zunaidi, Journal of Imam Muhammad bin Saud Islamic University, second issue, Muharram, 1410 AH.
30. Introduction to the Study of Islamic Systems: Dr. Muhammad Raafat Saeed, House of Science, Jeddah, 1, 1404 AH - 1984 AD.
31. Introductions to Islamic Culture: Mufreh bin Suleiman al-Qawsi, Dar al-Sumaimi for Publishing and Distribution, 1st Edition, 2003 AD.
32. Islamic culture - specialization, subject and scientific section: d. Abdullah bin Ibrahim Al-Tariqi and a group of specialists in Islamic culture, Al-Alukah Network, Riyadh, 1, 1417 AH.

33. Islamic culture, Muslim culture and the challenges of the age: d. Muhammad Abu Yahya, Dar Al-Manaraj, Jordan, 6th edition, 1426-2006 AD.
34. Islamic Culture: Authenticity and Contemporaneity "affiliated with the Muslim World League in Makkah Al-Mukarramah, Researches of the 15th Makkah Al-Mukarramah Conference (1/45), which was held in the period between (4-6/12/1435 AH), corresponding to (28-30/9) /2014), under the patronage of the Custodian of the Two Holy Mosques King Abdullah bin Abdulaziz - may God have mercy on him.
35. Islamic Culture: Azmi Taha Al-Sayed and others, Al-Quds Open University, Amman, 4th edition.
36. Islamic Culture: Scientific Committee, College of Da`wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 1, 1436 AH.
37. Islamic sciences curriculum or crisis download: presented by Ahmed Ebadi, within the work of the international scientific symposium, organized by the Muhammadiyah Association of Scholars 13-14 Rabi' Al-Thani 1431 AH, Radwan Al-Sayed's paper, (11-18), Taha Al-Alwani's paper.
38. Knowledge integration and its impact on university education and its civilizational necessity: Raed Jamil Okasha, International Institute of Islamic Idea, paper by Dr. Suleiman Al-Shawashi.
39. Lights on Islamic Culture: Nadia Al-Omari, Al-Resala Foundation, Beirut, 7th edition.
40. Lisan al-Arab: Abu al-Fadl Muhammad ibn Makram, known as Ibn Manzur, (d. 711), Dar al-Hadith, Cairo, 1423-2003 AD, Dar Sader, Beirut, 1st edition. Modified
41. Looks into Islamic Culture: Izz Al-Din Al-Khatib and others, Dar Al-Furqan, Amman, Jordan, 1, 1404 AH - 1984 AD.
42. Mukhtar Al-Sahah: Muhammad bin Abi Bakr Al-Razi, Dar Al-Hadith, Cairo, 1, 1421 AH-2000AD
43. Muslim culture in the face of contemporary currents: Abdul Halim Owais, Literary Club, Riyadh, 1399 AH - 1979 AD.
44. On culture: Abdel Moneim Al-Sawy, Dar Al-Qalam, Bidoun, 1966.
45. Studies in Islamic Culture: Dr. Rajab Shahwan, Al Falah Library, Kuwait, 5th floor.
46. Studies in Islamic Culture: Dr. Saleh Diab Hindi, Cooperative Press Workers Association, Jordan, 5th floor, 1404_1984 AD.
47. The basis of rhetoric: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr al-Zamakhshari Jarallah, investigated by Muhammad Basil Oyoun al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1, 1419 AH.
48. The concept of civilization as depicted in the Qur'an: Saif Safaa Abdul Karim Al-Douri, Iraq, Al-Alukah Network, 2012.
49. The concept of culture in the social sciences: Donnie Kush, translated by Qassem Al-Miqdad, Arab Writers Union, 1, 2002 AD.

50. The concept of history: Dr. Omar Muhammad Abdul Rahman, Alukah Network, 17/2/1493 AH - 7/11/2017 AD, link: https: //www.alukah.net/culture/0/122433/#ixzz5XKWq6tlF
51. The concept of ideology: Abdullah Al-Aroui, without.
52. The Concept of Islamic Culture: Nasser Al-Yahya: Symposium on Islamic Culture Courses in the University of the Kingdom and its Faculties between Reality and Changes, 1426 AH.
53. The cultural aspect of Sheikh Al-Islam Ibn Taymiyyah, illustrated by a doctoral thesis: Abdullah Muhammad Al-Sarmi, Imam Muhammad bin Saud University, year 1424 AH - 1425 AH.
54. The Dialogue of Civilizations between Reality and Ambition: Sohail Arousi, Dar Al-Yanabi`, 2001.
55. The enlightening lamp: Ahmed bin Muhammad al-Fayoumi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1978 AD.
56. The foundations of civilization and the factors of its decline from the perspective of the Noble Qur'an: Ammar Badawi, An-Najah National University, Palestine, 2005 AD.
57. The Gulf is not oil, a study in the problem of development and unity: Muhammad Al-Rumaihi, Kazma Publishing, Translation and Distribution Company, Kuwait, 1983 AD.
58. The Intellectual Origins of Islamic Culture: Mahmoud Al-Khalidi, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman.
59. The Introduction to Islamic Culture: Ibrahim bin Hammad Al-Rayes and others, Madar Al-Watan Publishing, 16th edition, 1433 AH-2012 AD.
60. The main documents of the Mexico Declaration: UNESCO Conference on Culture, Mexico City, Mexico, United Nations, from July 6 to August 6, 1982 AD.
61. The main pillars of Islamic culture: d. Ahmed Subhi Al-Abadi, Dar Al-Kitab Al-Jami, Al-Ain, 1, 1421 AH.
62. The Ocean Dictionary: Al-Fayrouz Abadi, Al-Resala Foundation, Beirut, 1994 AD.
63. The Philosophical Dictionary: Jamil Saliba, Lebanese Book House.
64. The Philosophical Dictionary: Murad Wahba, Dar Quba Modern, Cairo, 2007 AD.
65. The Problem of Ideas in the Islamic World: Malik bin Omar bin Al-Khidr bin Nabi, presented by the lawyer Omar Maskawi, House of Contemporary Thought, Beirut - House of Thought, Damascus.
66. Theory of Values and Contemporary Thought: Salah Qanswa, Dar al-Tanweer, 2010 AD.
67. Theses of Fukuyama and Huntington and the New World Order: A Comparative Analytical Study: Yahya Qaoud, Dar Al-Manhal, Amman, Jordan.
68. Values: Arwa Abdullah bin Muhammad al-Faqih, Department of Islamic Culture, College of Sharia, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Bidoun, 1430 AH.
69. Views in Islamic culture: d. Mahfouz Azzam, Dar Al-Liwaa, Riyadh, 1404 AH - 1984 AD.
70. Vocabulary in the Strange Qur'an: Al-Ragheb Al-Isfahani, investigated by Safwan Adnan, Dar Al-Qalam - Al-Dar Al-Shamiya, Damascus - Beirut, 1, 1412 AH.

71. Vocabulary of the Qur'an's Words: Al-Ragheb Al-Asfahani, investigation: Safwan Adnan Daoudi, Dar Al-Ilm, Damascus - Al-Dar Al-Shamiya, Beirut, 1, 1412 AH - 1992 AD.
72. What is under the ashes: Hassan Mansour, Amwaj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2nd Edition.